مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Issn : 2353-0502 eissn 6863-2600
المجلد 9 / العـدد: 02 (2021)، ص 126- 164

الألفاظ والتعبيرات التمييزية المستخدمة في الصحافة اليمنية الإلكترونية

Discriminatory Terms And Expressions Used In The Yemeni Online Journalism

أ. عبده حسين أحمد الأكوع[1]، أ. د. عبدالرحمن محمد سعيد الشامي[2]
[1] جامعة صنعاء (الجمهورية اليمنية.
[2] جامعة قطر (دولة قطر).

تاريخ الاستلام: 2021/07/30 تاريخ القبول: 2021/08/05 تاريخ النشر:2021/08/09

ملخص:

سعت الدراسة إلى رصد الأشكال الصحفية والألفاظ التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية في الصحافة اليمنية الإلكترونية خلال الحرب الدائرة أثناء إجراء هذه الدراسة، والمقارنة بين الألفاظ التمييزية والمتحيزة المستخدمة على نحو متضاد في هذه الصحافة، والتعرف على مستوى التزامها بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات، وأفضل الممارسات الصحفية لتحسين التغطية الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار التي احتوت على ألفاظ تمييزية جاءت في المرتبة الأولى في كافة مواقع الصحافة الإلكترونية، تلاها التقارير الصحفية وبنسب متفاوتة في هذه الصحف، وفي الترتيب الثالث جاءت القصص الإنسانية والتي انفرد بها موقع المشهد اليمني. وتصدرت ألفاظ التمييز ضد الحوثيين في موقعي: الثورة نت، والمشهد اليمني، فيما تصدرت ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات) والحكومة الشرعية في موقع "المسيرة نت".

كلمات مفتاحية: الصحافة اليمنية الإلكترونية، الصحافة الحساسة، صحافة السلام، الصحافة الإنسانية، الحرب في اليمن.

Abstract:

The study aims to find out in a comparative way discriminatory and biased terms included in the news coverage in a sample of Yemeni online journalism published during the ongoing war during conducting this study. It also aims to identify the level of commitment to sensitive journalism standards, ethics during wars and conflicts, and the best journalistic practices to improve news coverage during wars and conflicts.

Findings of the study show that news stories that include discriminatory terms ranked first in all of the online journalism that has analyzed, followed by reports, and then feature stories, which were found only in Almashad Alyemeni. Discriminatory terms against Houthis come in the first place in Al-Thawra Net and Alma had Alyemeni, while discriminator terms against the countries of the Arabic Coalition (Saudi Arabia and the UAE) and the Legitimate Yemeni Government came in the first place in "Almasirah Net.

Keywords: Yemeni online journalism, sensitive journalism, peace journalism, humanitarian journalism, war in Yemen.

المؤلف المرسل: عبدالرحمن محمد سعيد الشامي

1. مقدمة:

يعد اختيار اللغة المستخدمة في التغطية الصحفية بعناية، جوهر الحيادية المهنية، البعيدة عن الآراء والأحكام المسبقة، نتيجة لضعف؛ إن لم يكن غياب الجانب المهني لدى الصحافيين، خصوصا أثناء النزاعات والحروب كما هو الحال

في اليمن؛ وبذلك ينبغي على الصحافة الجيدة أن تخدم الجمهور بعيدا عن تلبية احتياجات جماعة محددة، أو فئة معينة في المجتمع، وبما يحافظ على الحياد، وعدم التمييز عند كتابة الأخبار وتحريرها، وإعداد القصص والتقارير الصحفية المختلفة.

وبالتالي لا يمكن النظر إلى الرموز اللغوية: اللفظية أو غير اللفظية التي تتضمنها الرسائل الإعلامية، أو محتوى الإعلام، باعتبارها أدوات إشارية صريحة، ولكن من خلال دلالاتها الضمنية، وقدرتها على نقل المعنى المستهدف إلى الآخرين، وكذلك استقبالها بدلالتها الضمنية، حتى يحدث التوافق في إدراك المعنى والدلالة، فإذا كان من الممكن عزل عناصر العملية الإعلامية ودراستها في اطار جزئي، مثل: المؤسسات والقائم على الاتصال والمتلقي، فإنه يصعب دراسة الرسالة الإعلامية بمعزل عن هذه العناصر، ودراستها بذاتها، كما يتم الآن في الكثير من البحوث والدراسات الخاصة بتحليل محتوى الإعلام (عبدالحميد، 2004، ص-ص 45-56).

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 الصحافة الإلكترونية:

يطلق على هذا النوع من الصحافة في الدراسات والكتابات العربية مسميات مختلفة، مثل: الصحافة الفورية، والنسخ الإلكترونية، والصحافة الرقمية، والجريدة الإلكترونية. كما تتعدد تعريفاتها، ومنها:

- أنها "منشور الكرتوني دوري، يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت" (صادق، 2001، ص 28).

- هي "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكرتونية، ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية، والقصص والمقالات والتعليقات والصور والإعلانات" (الفيصل، 2011).

- هي "نوع من الاتصال بين البشر، يتم عبر الفضاء الإلكتروني (الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى)، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي؛ لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها إلى الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة" (غيطاس، 2005)

- عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية، وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيري التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة" (الشهري، 199، ص 118).

أما تعريفها الإجرائي في هذه الدراسة، فيتمثل في أنها: العملية التي يتم من خلالها تغطية الأحداث المختلفة، والإخبار عنها عبر شبكة الإنترنت، وعادة ما يتم تعزيز هذه المواد بالوسائط المتعددة، والنصوص الفائقة **hyperlinks**، بما يتيح التفاعلية بين مختلف أطراف العملية الاتصالية.

وتعد صحيفة 26" سبتمبر" أول صحيفة يمنية ظهرت على شبكة الإنترنت في نوفمبر من العام 1996، تلتها صحيفة "الثورة"، والتي أطلقت موقعها

الإلكتروني "الثورة نت" في مارس من العام 2003، أما "المسيرة نت" فقد ظهرت على الإنترنت في العام 2012، وانطلقت صحيفة المشهد اليمني الإلكترونية في شهر سبتمبر من العام 2012 بشكل تجريبي، وأطلق رسميا في مارس من العام 2013، ومع مرور الوقت أصبحت معظم الصحف اليمنية مشتركة في خدمة الإنترنت، وأصبحت معظمها تمتلك مواقع على الإنترنت.

2.2 الحرب في اليمن:

اندلعت الحرب في اليمن في 25 مارس 2015، وشنتها دول التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، وبطلب من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في إطار ما يسمى "عاصفة الحزم"، و"إعادة الأمل"، وكذلك الحرب والصراع الداخلي اليمني- اليمني بين جماعة الحوثي والحكومة الشرعية منذ اجتياحهم العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014، والصراع السياسي الذي سبق هذا الاجتياح.

وتعد هذه الحرب من أبرز الأحداث التي شغلت اهتمام وسائل الإعلام بشكل عام، والصحافة الإلكترونية التابعة لأطراف الحرب بشكل خاص، حيث احتلت هذه الأحداث بؤرة اهتمام هذه الوسائل، رغم تباين وجهات النظر حيالها، وتفاوت ردود الفعل تجاهها، وفي إطار تغطية أحداث هذه الحرب التي خلفت أزمة إنسانية هي الأكبر من نوعها في العالم، وفقا للأمم المتحدة. وفي هذا الإطار؛ عملت الصحافة اليمنية الإلكترونية على تقديم تغطيات صحفية متنوعة، تناولت مختلف جوانب الأحداث، ومن هذه التغطيات ما وقع –للأسف- في فخ التحريض والتعبئة وغيرها من جوانب التغطية غير المهنية.

وقد بدأت الحرب الحالية في اليمن بسلسلة متلاحقة من الأحداث، ففي النصف الثاني من العام 2014، تصاعدت أعمال عُنف، ترجع جذورها إلى

استياء المواطنين المستفحل من عجز الحكومة الانتقالية (حكومة الوفاق الوطني) عن تحقيق الاستقرار السياسي، ثم أخذت وتيرة الاستقطاب بين المجموعات المختلفة في البلاد منحى تصاعدياً متسارعاً. وبعد استيلاء المسلحين الحوثيين على صنعاء في سبتمبر 2014، ازداد ضعف الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وشكَّل اتفاق السلم والشراكة الوطنية بارقة أمل لحل مبكر، لكنه تلاشى سريعاً، ودفع الحوثيين المزهوين بانتصاراتهم المبكرة للسيطرة على المؤسسات الرئيسية في صنعاء، وتحقق ذلك جزئياً عبر تعيين أشخاص موالين لهم في مناصب مختلفة في المؤسسات ووسائل الإعلام، أو عبر القيام بدور "محركي الدمى" لأعضاء الحكومة الذين وضعوا في نهاية المطاف تحت الإقامة الجبرية. وتبددت الآمال كليا في يناير 2015 عندما استقال الرئيس "هادي" ولجأ، بعد فترة وجيزة من هروبه من الإقامة الجبرية في صنعاء، وإقامة قصيرة في عدن، إلى المملكة العربية السعودية، وسحب استقالته، وقرر استئناف مهامه الرئاسية، وفي الوقت نفسه، قرر الحوثيون توطيد نسختهم المعدلة من الدستور الوطني، وإنشاء هيئات حكومية خاصة بهم، وواصلوا تمردهم، دافعين اليمن كله إلى حرب أهلية (مترسكي، 2015، ص1).

3.2 التغطية الصحفية المراعية لحساسية النزاعات

تعد التغطية الصحفية الجيدة المراعية لحساسية النزاعات مهمة الصحفيين الذين يسعون إلى تقديم أخبار وقصص دقيقة، وغير متحيزة تخفف من حدة النزاعات؛ وهذا يقود إلى مصطلح الصحافة الحساسة.

وتتراوح مسميات الصحافة الحساسة للنزاعات **Sensitive Conflict Journalism** ما بين "الصحافة الإنسانية" **Humanitarian Journalism** و"صحافة السلام"**Peace Journalism** ، وهي الصحافة التي تقوم على أساس

التزام الموضوعية، واحترام القيم والمعايير الصحفية الشائعة والمعروفة، وتزيد من مساحة ما يعرف بالصحافة الإنسانية، التي توجه اهتمامها نحو المستضعفين الذين يغيب صوتهم عن زحام الأخبار، إلى جانب الوصول إلى كافة الأطراف والبحث عن الأرضيات المشتركة، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف، والبحث عن بدائل وحلول إبداعية للنزاع؛ بل إن أحد العوامل التي ينبغي على الصحفي التركيز عليها في حال تغطية النزاعات، هو كشفه لما يمكن أن يحدث، بما في ذلك إمكانية التوصل إلى السلام (مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، 2017، ص24).

وتشهد اليمن حالة من الصراع السياسي منذ الحقبة الأخيرة من القرن الماضي، وتنامت هذه الصراعات حتى اندلعت انتفاضة الشباب في العام 2011، وأعقب ذلك صراعات سياسة عديدة، ازدادت وتيرتها بمرور الوقت، وأخذت منعطفا خطيرا جراء انقلاب الحوثيين في شهر سبتمبر من العام 2014 لتدخل اليمن منذ ذلك في مرحلة صراع جديدة، أدت إلى اندلاع الحرب في شهر مارس من العام 2015، ولا تزال مستمرة حتى اليوم (2021). وخلال هذه الفترة تداخل السياسي بالمالي بالعسكري بالديني على حساب الصوت الثقافي والمدني، وتحولت وسائل الإعلام والصحافة بحكم تبعيتها من حيث الملكية لأطراف الصراع إلى مسوق لاستراتيجيات الصراع ومروج لها، في حين تغيب أصوات المواطنين ومعاناتهم اليومية، والآراء البناءة للنخب الجديدة، والحلول الإبداعية المقدمة من الشباب؛ إذ أن الصحافة التي تراعي ظروف الصراع، لا تحركها أجندات معينة، بل تركز على الإنصاف والتوازن والدقة، وبناء الثقة التي تعد الخطوة الأهم في بناء السلام والتعايش وقبول الآخر، وبعيدا عن التمييز والتحيز.

والوسيلة الأبرز لوقوع الصحفي أو الوسيلة الإعلامية في التمييز هو "التحيز" أو عدم الحيادية، فحينما يكون كاتب المادة متحيزًا لفكرة أو منهج أو توجه أو شخص أو موقف ما، فإن ذلك ينعكس بالطبع على المنتج الإجمالي لما يكتب.

ويعرف التحيز بأنه: ميل أو تحامل على شخص أو مجموعة بطريقة غير عادلة، أو التركيز أو الاهتمام بموضوع أو زاوية محددة.

ويقع الصحفي في التمييز، أو التحيز، إذا تضمنت قصته الصحفية توجيهًا مباشرًا، أو غير مباشر، لاستثناء، أو تقييد، أو تمييز في حقوق الإنسان تجاه شخص أو جماعة، وذلك بسبب هويتهم العرقية، أو لونهم، أو جنسيتهم، أو لغتهم، أو دينهم، ومن ضمن ذلك أيضًا الترويج لتفوق جماعة على أخرى، بسبب هويتها العرقية، أو لونها، أو التحريض على العنف تجاه شخص، أو جماعة للأسباب ذاتها.

و"التمييز" مصطلح قانوني متعارف عليه دوليًا، حيث يعرف "التمييز" بأنه "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس أي سبب كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي وغير السياسي، مما يستهدف تعطيل أو عرقلة الاعتراف لجميع الأشخاص على قدم المساواة بجميع الحقوق والحريات أو التمتع بها أو ممارساتها، وقد يحدث التمييز من الصحفيين بشكل غير مقصود" (معهد الجزيرة للإعلام، 2020، ص 6).

وباعتبار أن الحرب في اليمن أصبحت أزمة مركبة، فإن هناك شروطا ومعايير عامة متفق عليها، فيما يتعلق بإعداد الرسالة الإعلامية الفعالة لإدارة الأزمة، ومن أهمها: إشباع احتياجات الجمهور للمعرفة، ومصداقية المصدر سواء كان شخصًا أو وثيقة ذات طابع رسمي أو غير رسمي، والحدثية أو الفورية، والدقة والموضوعية في نقل الأفكار والأخبار والتصريحات، والبعد عن المبالغة والالتزام بالحياد، وإبراز الجوانب الإنسانية، دون إثارة أو مبالغة أو استغلال لمعاناة الجمهور أثناء مواجهة الأزمات أو الكوارث أو الحروب، والوضوح والضمنية بحيث تكون الرسالة الإعلامية واضحة ومحددة ومنطقية، مع إبراز النتائج والأهداف

والاعتماد على الأدلة والحجج المنطقية، إضافة إلى استخدام الاستمالات العاطفية للترغيب في اتباع سلوك معين لمواجهة الأزمة، وتكرار المضمون مع تنويع شكل الرسالة حتى تتلاءم مع الأنماط والخصائص المختلفة للجمهور، وحتى تتناسب مع كل مرحلة من مراحل تطور الأزمة (مصطفى، 2018، ص ص 1-14).

لذا فإن الصحافة الإيجابية لها دور في التقليل من تداعيات الخلافات، والتخفيف من حدة الفتن في أوقات الحروب والأزمات، من خلال الالتزام قدر الإمكان بالمعايير الصحفية، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورات المرحلة، وحِدة الظروف (علام، 2018).

وقد تعددت الاجتهادات الرامية إلى تحسين التغطية الصحفية، وكتابة القصص الإخبارية، والتقارير الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات، ويأتي الاستخدام اللغوي في مقدمتها. حيث يعد استخدام اللغة المناسبة والمحايدة في التغطية الصحفية ممارسة فضلى، والتي لا تتضمن أي صفة، مثل: "شجاع" أو "جبان" في وصف أعمال أي جماعة مسلحة، كما يجب تجنب استخدام أي لغة مشحونة بالمعاني لوصف جماعة، أو طرف معين مثل "مقاتل من أجل الحرية"، أو "إرهابي"، إذ أن استخدام لغة نابية في وصف العدو سيسبب مشكلة أثناء النزاع (رايسترك، 2015، ص26).

وتقف عوامل كثيرة وراء انتشار خطاب التمييز في الإعلام، بما في ذلك التطورات السياسية في المنطقة والظروف المحيطة بها، ومن الشائع جداً أن ينتهك الصحافيون هذه المعايير الأساسية في أجواء الحروب والنزاعات، لكن وبشكل عام هناك ثمة معايير، وإن كانت غير شاملة، ولا كاملة بأي حال من الأحوال، إلاّ أنه يمكن استعمالها كمدخلات لتطوير بروتوكولات، أو إجراءات، يجب أن يتبعها الصحافيون للوصول إلى أفضل الممارسات لتحسين القصص والتقارير الصحفية المراعية للصراع، وهي (كاكايادون وآخرون، 2010):

1. احترم حقوق الإنسان المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان والتشريعات الوطنية.

2. التركيز على الأخبار والقصص من زاوية تروّج للسلم الاجتماعي وتحميه، بعيدا عن التمييز.

3. الابتعاد عن نشر أي محتوى من شأنه أن يحث على الاغتصاب أو التعذيب أو المعاناة أو الموت أو إيذاء النفس.

4. ترك التنميط أثناء تقييم الناس والأماكن والأحداث، ومعرفة السياق من أجل تمييز الأجندات، وتفادي الانجرار وراء الشعارات الوطنية ذات الأهداف التمييزية الخفية.

5. عدم استخدام الأمور الخلافية والإثارة لمجرد زيادة المشاهدات أو القراءات في الصحف الإلكترونية، بل يجب تقيّيم الأخبار وفقاً لجدارتها.

6. الامتناع بشدّة عن نشر التهديدات التي تحرّض على العنف، وقتل آخرين.

3. الخطوات المنهجية:

1.3 مشكلة الدراسة:

تعاني الصحافة اليمنية، بشقيها الورقي والإلكتروني من اختلالات مهنية عديدة، أبرزها يتعلق بعملية التحرير، واستخدام مصطلحات وكلمات وألفاظ غير محايدة، تخرج الفنون الصحفية بدرجات متفاوتة عن وظيفتها الرئيسية في إخبار وإعلام الجمهور، ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول التعرف على الألفاظ التمييزية والمتحيزة المستخدمة في الصحافة اليمنية الإلكترونية خلال الحرب الدائرة من العام 2015 وحتى وقت إجراء هذه الدراسة (أكتوبر 2020).

2.3 أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من جوانب عدة، أبرزها ما يأتي:

1. على المستوى المعرفي، حيث تعتمد الدارسة على مدخل حديث، وهو الصحافة الحساسة **Sensitive Journalism**، والمراعية للنزاعات، بما يمكن أن يفضي إلى فهم أعمق لأفضل الممارسات المستخدمة في التغطية الصحفية في اليمن.

2. على المستوى التطبيقي، تسعى الدراسة إلى المقارنة بين الألفاظ التمييزية المتضادة المستخدمة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة والبدائل المقترحة.

3. التوعية بالصحافة الحساسة، وبخاصة بالنسبة للصحفيين، والمفاهيم المتصلة بها.

4. لفت أنظار الصحفيين خاصة، والقائمين على المؤسسات الصحفية عامة إلى أهمية مراعاة مبادئ الصحافة الحساسة، في عملية التحرير الصحفي، وبخاصة في أوقات الحروب والصراعات والأزمات.

3.3 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف؛ أهمها:

1. رصد الأشكال الصحفية للتغطية الإخبارية في الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة خلال الحرب.

2. رصد الألفاظ التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية للصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة خلال الحرب.

3. المقارنة بين الألفاظ التمييزية والمتحيزة المستخدمة على نحو متضاد في الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة.

4. الكشف عن الألفاظ المقترحة لتحسين الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات.

5. التعرف على مستوى التزام الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات.

6. التعرف على أفضل الممارسات الصحفية المقترحة لتحسين الأخبار والقصص الإخبارية، والتقارير الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات.

4.3 تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما الأشكال الصحفية للتغطية الإخبارية في الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة خلال الحرب؟

2. ما الألفاظ التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية للصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة خلال الحرب؟

3. ما الألفاظ التمييزية والمتحيزة المستخدمة على نحو متضاد في الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة؟

4. ما الألفاظ المقترحة لتحسين الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات؟

5. ما مستوى التزام الصحف اليمنية الإلكترونية عينة الدراسة بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات؟

6. ما أفضل الممارسات الصحفية المقترحة لتحسين الأخبار والقصص الإخبارية، والتقارير الصحفية المراعية للصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات؟

5.3 الدراسات السابقة:

حظيت الصحافة الحساسة باهتمام لا بأس به من الباحثين، وقد أنجزت العديد من الدراسات في هذا المجال، ومن هذه الدراسات دراسة "النهاري، 2021" التي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الإعلام الجديد في تنمية ثقافة الكراهية الطائفية بين أبناء المجتمع اليمني، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل

الخطاب الإعلامي عبر استخدام تقنية "شبكة الفاعلين" استناداً إلى المقاربة التداولية، وأجريت الدراسة على عينة عمدية تتبعية شملت خمسة من قادة الرأي، يمثلون أهم الأطراف الطائفية والمذهبية والسلالية في الصراع اليمني الحالي، عبر ثلاث تغريدات لهم على "تويتر"، وتم اختيار خمسين تعليقا للجمهور على كل تغريدة خلال شهري فبراير ومارس 2019، وتوصلت الدراسة إلى أن خطابات النخب وقادة الرأي والجمهور تضمنت لغة وقاموساً ورموزاً وتعبيرات لغوية مليئة بالعنف والتحريض والسب والقذف والتشنيع والإساءات والتشويه، وتشكل عنفاً رمزياً ومادياً يكرس خطاب الكراهية العنصري والسلالي والمذهبي والطائفي، كما تضمنت صفات تكرس الكراهية العنصرية والطائفية، مثل: صفات التمييز السلالي والعرقي والعنصري والطائفي والتجريم والتخوين والتكفير والتحقير والسب والشتم والقذف والعمالة للخارج والارتزاق.

في حين سعت دراسة "القعاري 2014" إلى التعرف على أبرز قضايا العنف والكراهية والحرب في الصحف اليمنية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باتباع الحصر الشامل لأربع صحف يمنية، وهي: الميثاق، والصحوة، والثوري، والهوية خلال الفترة من 2012/3/1 إلى 2013/3/30، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الكراهية جاءت بنسبة 85.3% والعنف بنسبة 11.2% و3.5% للحرب، وأن 86.3% من مجموع المساحة التحريرية التي عرضتها صحف الدراسة ركزت على قضية الكراهية، وتمثلت قضية التحريض على الكراهية أكثر القضايا بروزا في صحف الدراسة بنسبة 85.3%، وتصدرت صحيفة الميثاق الصحف من حيث استخدام لغة العنف والكراهية والحرب بنسبة 38.4%، وجاء "النظام السابق" في المرتبة الأولى بنسبة

30.2% من بين مؤشرات قضايا العنف والكراهية والحرب، يليه مؤشر الإصلاح بنسبة 12.4%، وثالثاً حكومة الوفاق الوطني بنسبة 10.6%.

وتناولت دراسة "صلاح الدين، 2020" الإعلام واللغة الإخبارية في إطار نظرية الأطر الخبرية، لمعرفة استخدامات اللغة الإخبارية في بنية النص الإخباري والقصص الخبرية، وأبرزت عدة أمثلة وردت في اللغة الإخبارية لوسائل الإعلام السعودية التي دأبت على وصف الحوثيين بالمفردات اللغوية السلبية التالية: "مليشيا الحوثي"، المليشيات الإرهابية"، الميليشيات الإرهابية التابعة لإيران"، "فبركات إعلام الحوثيين"، "الانقلابيون الحوثيون"، "الخارجون على الشرعية"، وغيرها من المفردات التي أسهمت في بناء صورة ذهنية سلبية عن الحوثيين، وفي تبرير الحرب السعودية على اليمن لدى الرأيين العامين: العربي والعالمي، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تجنب استخدام المفردات اللغوية المثيرة لاستفزاز المتلقين أو الصادمة لهم، كما أشارت إلى أهمية إيجاد دليل إلكتروني لاستخلاص الأطر الخبرية من خلال رصد المفردات اللغوية الأكثر بروزا في التغطية الخبرية بوسائل الإعلام الإخبارية، مع رصد السياقات التي وردت بها تلك المفردات، حيث لا يوجد دليل عربي في هذا المجال على الرغم من وجود أدلة كثيرة معتمدة باللغة الإنجليزية.

أما دراسة "الراجي، 2015" فقد خلصت إلى أن محتوى التغطية لعاصفة الحزم، أظهر أن الرسالة الإعلامية مؤطرة بقيم مخصوصة في بناء وتشكيل الأخبار والوقائع من حيث الاختيارات اللغوية والمعلومات ومصادرها، فيبدو جوهر الصراع السياسي والعسكري مجسَّدا لصراعٍ قيمي رمزي حول قيم الشرعية الدستورية، ممثلة في رأس الدولة، و"الانقلاب" الذي يستمد قوته من قوة السلاح، بدلا من سلطة الشعب، إذ تقوم التغطية بترفيع وإعلاء قيم المقاومة الشعبية ضد ما

تسميه بـ"الانقلاب"، وهو ما يستدعي قيمة أخرى مقابلة؛ وهي الاحتلال (احتلال الحوثيين لليمن) الموجب لفعل و عملية التحرير، وتوصلت الدراسة إلى أن الصراع الرمزي القيمي بين عاصفة الحزم الإلكترونية، والجيش اليمني الإلكتروني، يأخذ بعدا طائفيا يزيد الحرب الإلكترونية الإعلامية والعسكرية اشتعالا، ويوسع نطاقها.

أما دراسة " فرحان، 2017" حول مستوى أداء وسائل الإعلام المرئية في اليمن خلال الحرب، فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التزامها بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء النزاعات، وتوصلت إلى هيمنة اللغة التحريضية التعبوية بشكل كلي أو جزئي على ما يقارب من 51% من إجمالي البرامج المرصودة في ظل انحدار مستوى الحيادية في البرامج والأخبار التليفزيونية، وغلب على معظم برامجها وجهات نظر واحدة، وضعف وعي الصحفيين اليمنيين بمعايير الحيادية والموضوعية في تناول القضايا ومعايير الصحافة الحساسة للنزاعات.

وهدفت دراسة " المكينزي، 2016" إلى تشخيص التغطية الصحفية لأحداث عاصفة الحزم في الصحافة السعودية الإلكترونية، ومدى اتساق ذلك مع الإطار الإعلامي الذي تستند إليه الممارسات المهنية لهذه الصحف، وتأكيد مدى تفاعل الصحف الإلكترونية وجماهيرها أثناء وقوع الأحداث والأزمات الطارئة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون والمنهج المقارن، وأجريت على صحيفتي: الرياض، والشرق الأوسط خلال الفترة من: 2015/3/26، وحتى 2016/4/22، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الرياض كانت أكثر صحف الدراسة عرضاً لموضوعات عاصفة الحزم بنسبة بلغت 66.6%، مقابل 33.4% لصحيفة الشرق الأوسط، وتصدر الخبر

الصحفي التغطية الصحفية لعاصفة الحزم بنسبة 67.6% من المواد التحريرية الإخبارية التي تناولتها الصحيفتان.

وأهتم التقرير الإقليمي الذي أعده "الصلوي، 2014" من مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان برصد خطاب الكراهية في الصحافة اليمنية، وانتهى إلى أن الصحف اليومية الخاصة أو الأهلية هي الأكثر احتواء لخطاب الكراهية بالمقارنة بالصحف اليومية الحكومية، بنسبة بلغت 82٪ في الصحف الخاصة، مقابل 18٪ بالصحف الحكومية، وأن 68٪ من خطاب الكراهية، تمركز حول التحريض السياسي، و16٪ منها تمثلت في عبارات سب وقذف، وجاء 60٪ من التحريض في مقالات الرأي، كما بلغت نسبة خطابات الكراهية حول قضايا سياسية 79%، في حين بلغت نسبة خطابات الكراهية المتعلقة بالقضايا الأمنية 12%.

6.3 نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن من خلال وصف وتحليل وتصنيف الألفاظ والتعبيرات التمييزية الواردة في الأخبار والتقارير والقصص المنشورة بالصحف اليمنية الإلكترونية خلال الحرب.

7.3 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، وفي إطار هذا المنهج، تم استخدام تحليل المضمون، والذي يعتبر أسلوبا بحثيا موضوعيا للكشف عن محتوى المادة الإعلامية. أما تحليل بيانات هذه الدراسة، فقد تم من خلال تصميم استمارة مكونة من 12 فئة، لتحليل مضمون عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية، وذلك بما يجيب على تساؤلات الدراسة، ويحقق أهدافها.

8.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف اليمنية الإلكترونية، وقد تم اختيار عينة من هذه الصحف بما يمثل مختلف الأطراف السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية، حيث تم اختيار موقع صحيفة "الثورة نت"؛ التابعة للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا؛ ممثلا للصحف الحكومية، وموقع صحيفة "المسيرة نت" ممثلا للصحف الحزبية، وموقع صحيفة "المشهد اليمني الإلكترونية" ممثلا للاتجاه الأهلي والمستقل.

9.3 أداة الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة عن طريق تحليل مضمون صحف الدراسة من خلال استمارة تحليل صممت بما يحقق أهداف الدراسة، وقد تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين والخبراء* للحكم على مدى ملاءمتها للتحليل، والذين أفادوا بصلاحيتها للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات عليها، وقد احتوت الاستمارة على 12 فئة رئيسية هي: 1) ألفاظ التمييز ضد الحوثيين وقياداتهم، 2) ألفاظ التمييز لصالح الحوثيين وقياداتهم، 3) ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين (المعروفين في اليمن بفئة الأخدام)، 4) ألفاظ التمييز ضد طائفة البهائيين، 5) ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين، 6) ألفاظ التمييز لصالح الجيش اليمني والقبائل والحكومة المعترف بها دوليا، 7) ألفاظ التمييز ضد الحكومة الشرعية والجيش اليمني التابع لها، 8) ألفاظ التمييز ضد الشعب اليمني بوجه عام، 9) ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي

* تم عرض استمارة التحليل على السادة الآتية أسماؤهم:

- أ. د. على العمار- أستاذ الصحافة، بكلية الإعلام، جامعة صنعاء.
- د. سيف مكرد، أستاذ الصحافة المساعدة بكلية الإعلام، جامعة صنعاء.
- نجيب العصار، خبير إعلامي، وصحفي بجريدة الثورة، صنعاء.

(السعودية والإمارات على وجه التحديد)، 10) ألفاظ التمييز ضد حزبي: التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام الموالي للحكومة اليمنية الشرعية، 11) ألفاظ التمييز ضد المجلس الانتقالي الجنوبي، 12) ألفاظ تمييزية أخرى.

10.3 تحديد وحدة التحليل:

تتمثل وحدة التحليل في الوحدة الطبيعية للمادة الصحفية، ووحدة الموضوع، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وأكثرها أهمية، بل وتعد من أفضل وحدات التحليل المستخدمة، حيث يتم الحصول على الأفكار من العبارات المختلفة في المضمون، وقد شكل كل موضوع صحفي وحدة مستقلة بذاتها.

11.3 تحديد فئات التحليل:

بناء على الدراسة الاستكشافية التي تمت على 30 موضوعا من الصحف اليمنية الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة، وهي: الثورة نت، والمسيرة نت، والمشهد اليمني، تم تحديد فئات الدراسة، والمتمثلة في كيف قيل؟ وتشمل الأخبار والتقارير والقصص الإخبارية، وفئات ماذا قيل؟ وتتمثل في الألفاظ والتعبيرات التمييزية، وبناء على ذلك، تم تقسيم فئات التحليل إلى 12 فئة وهي:

أولا: فئات كيف قيل؟ وهي الشكل أو الطريقة التي تم من خلالها تقديم المضمون الصحفي في صحف الدراسة إلى القراء المستخدمين لهذه المواقع، وشملت هذه الفئات الفنون والأنواع الصحفية، وهي: الأخبار، والتقارير، والقصص الصحفية **feature stories** التي قدمت من خلالها الألفاظ التمييزية.

ثانيا: فئات ماذا قيل؟ وهي الأفكار والكلمات التي اشتمل عليه المضمون الصحفي، وتركز على الموضوع أو القضية، واعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع في التحليل، واشتملت هذه الفئات على ما يأتي:

• ألفاظ التمييز ضد الحوثيين: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية الموجهة ضد الحوثيين في موقعي: الثورة نت، والمشهد اليمني.

• ألفاظ التمييز لصالح الحوثيين وقياداتهم: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية المؤيدة للحوثيين في موقع المسيرة نت.

• ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد هذه الفئة في مواقع: الثورة نت، والمسيرة نت، والمشهد اليمني.

• ألفاظ التمييز ضد طائفة البهائيين: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد هذه الفئة في مواقع: الثورة نت، والمسيرة نت، والمشهد اليمني، والتي تعد من الأقليات الدينية في المجتمع اليمني.

• ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد هذه الفئة في مواقع: الثورة نت، والمسيرة نت، والمشهد اليمني.

• ألفاظ التمييز لصالح الجيش اليمني والقبائل والحكومة: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية المؤيدة للجيش اليمني، والقبائل والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، في معركتهم ضد الحوثيين لاستعادة الدولة، والواردة في موقعي: الثورة نت، والمشهد اليمني.

• ألفاظ التمييز ضد الشرعية والجيش اليمني: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والجيش اليمني الواردة في موقع المسيرة نت.

• ألفاظ التمييز ضد الشعب اليمني: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد الشعب اليمني الواردة في المسيرة نت.

• ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات): وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد دول التحالف العربي الداعم للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بقيادة هاتان الدولتان، والواردة في موقع المسيرة نت.

• ألفاظ التمييز ضد حزبي: التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام الموالي للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد هذه الحزبين، والواردة في موقع المسيرة نت، وقد تشكل هذان الحزبان وفقا للدستور اليمني الذي يجيز التعددية، وتشكل الأول العام 1982، والثاني العام 1990.

• ألفاظ التمييز ضد المجلس الانتقالي الجنوبي: وهي الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد هذا المجلس المدعوم إماراتيا، والواردة في موقعي: المسيرة نت، والمشهد اليمني.

• ألفاظ تمييزية أخرى: هي الألفاظ والتعبيرات التمييزية الأخرى التي لم تندرج ضمن الفئات السابقة.

12.3 التعريفات الإجرائية:

الصحافة اليمنية الإلكترونية: يقصد بها مواقع الصحف اليمنية اليومية الإلكترونية التي يتم تحديثها يوميا عبر شبكة الإنترنت، وتتمثل في هذه الدراسة في كل من: "الثورة نت"؛ التابعة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، ويعمل –أثناء إجراء الدراسة- من الرياض، و"المسيرة نت"؛ موقع حزبي يتبع جماعة الحوثي، و"المشهد اليمني"؛ موقع أهلي.

الألفاظ التمييزية: هي الألفاظ والتعبيرات التي تتضمن التفرقة أو التفضيل القائم على أساس العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي وغير السياسي. وهذا يتمثل في التمييز ضد الحكومة اليمنية

الشرعية المعترف بها دوليا، وجماعة الحوثي، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وحزبي: التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام، وفئة المهمشين، وطائفة البهائيين، والفئات الأخرى.

المليشيا: أي تشكيلات مسلحة خارج الجيوش النظامية للدولة.

4. نتائج الدراسة:

1.4: الأنواع الصحفية للتغطية الإخبارية للصحف اليمنية الإلكترونية التي اشتملت ألفاظا تمييزية

جدول رقم (1) يوضح الأنواع الصحفية للتغطية الإخبارية للصحافة اليمنية الإلكترونية التي اشتملت ألفاظا تمييزية

أسماء الصحف الإلكترونية	الأنواع الصحفية					
	الأخبار		التقارير		القصص	
	ك	%	ك	%	ك	%
الثورة نت	60	67	29	33	-	-
المسيرة نت	80	77	23	23	-	-
المشهد اليمني	50	52	15	17	30	31
الإجمالي	190	66	67	23	30	11

يتضح من الجدول رقم (1) أن الأخبار التي احتوت على ألفاظ تمييزية خلال فترة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 66% في كافة صحف الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المكينزي 2016) من حيث تصدر الخبر الصحفي للتغطية الصحفية لعاصفة الحزم بنسبة (67.6%) من المواد التحريرية الإخبارية التي تناولتها صحيفتي الرياض والشرق الأوسط. وفي المرتبة الثانية جاءت التقارير الصحفية بنسبة 23% وبنسب متفاوتة في صحف الدراسة؛ إذ جاءت الثورة نت في المرتبة الأولى، تلتها المسيرة نت، وأخيرا جاء موقع

المشهد اليمني. كما جاءت القصص الإنسانية في المرتبة الثالثة بنسبة 11%، والتي انفرد بها موقع المشهد اليمني، مما يؤكد غلبة الرأي الأوحد على تغطية الصحيفتين، والذي بدوره انعكس على غياب الاهتمام بالقصص التي تعبر عن المعاناة الإنسانية خلال الحرب في اليمن.

2.4: الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "الثورة نت"

جدول رقم (2) يوضح الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "الثورة نت"

الفئات/التكرار والنسبة المئوية	التكرار	%
ألفاظ التمييز ضد الحوثيين	42	47.1
ألفاظ التمييز ضد فئة اليمنيين المهمشين	5	5.6
ألفاظ التمييز ضد البهائيين	4	4.4
ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين	10	11.2
ألفاظ التمييز لصالح الجيش اليمني والقبائل	7	7.8
ألفاظ تمييزية أخرى	21	23
الإجمالي	89	100

يتضح من الجدول رقم (2) أن الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد الحوثيين بموقع "الثورة نت"، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47.1%، وتمثلت في كل من: مليشيا الحوثي العنصرية، الانقلابية، الطائفية، العنصرية، السلالية، صلف المليشيا الحوثية، المشروع الانقلابي العنصري، المشروع الإمامي الحوثي الكهنوتي، تلاعب ومراوغة مليشيا الحوثي، انصار الله، الحق الإلهي، الانقلاب الحوثي، العصابة الحوثية، زعيم جماعة الحوثي الانقلابية، أبو هاشم، حوثنة مؤسسات

الدولة، التميز الطبقي، السلاليين الجدد، الحركة الفاشية، عيب أسود للحوثيين، مسلحون حوثيون، حملة حوثية، مقتل، مصرع، عناصر حوثية، عناصر تخريبية، المليشيات المتمردة، قطيع أغنام، التمييز العنصري، القناديل (السلالة الهاشمية)، الزنابيل (غير السلالة الهاشمية)، الحاقدون من المليشيا الحوثية، المناهج الطائفية في المدارس، أداة إيرانية، يوم الصرخة، أكذوبة الغدير، خرافة الولاية، ادعاءات الولاية الحوثية، عنصرية التعيينات الإدارية للحوثيين، الهاشميون (أحفاد علي)، الروافض، يليها فئة الألفاظ والتعبيرات التمييزية (الأخرى) والتي تتمحور حول مسميات الأزمة والحرب في اليمن بنسبة 23%، مثل: فخامة الرئيس، الأشقاء، الأصدقاء، عدم صرف مرتبات الموظفين، منع تداول العملة، المجلس الانتقالي، الشمال والجنوب، الحرب في اليمن، الأزمة اليمنية، الأعمال القتالية، الأزمة الإنسانية، الأطراف اليمنية، المكونات الجنوبية، العالقين، النازحين، المتضررين من السيول، النازحون جراء الأمطار، الإغاثة، الإنقاذ، التنظيمات الإرهابية القاعدة وداعش، وفي الترتيب الثالث جاءت ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمعتقلين والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين بنسبة 11.2%، وتمثلت في: الأسرى، المعتقلين، المحتجزين، الفجور والدعارة، إخفاء النساء قسريا، العار، الاعتقال التعسفي، التعري للنساء، إعدام الأسرى والصحفيين، إحراق جثة أسير.

وفي الترتيب الرابع جاءت الألفاظ والتعبيرات التمييزية لصالح الجيش اليمني والقبائل الموالين للشرعية بنسبة 7.8 %، وتمثلت في وصفهم بـ: أبطال الجيش الوطني، المقاتلين، المقاومة الشعبية، القبائل، الشهداء والجرحى، استشهاد، الشيخ البارز، قيادي قبلي بارز، وفي الترتيب الخامس جاءت ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين 5.6%، كاستخدام ألفاظ: أحفاد بلال، ذوي البشرة السوداء، المهمشين، إدماج المهمشين، فرز لمواطنين يمنيين غير منقوصي

الانتماء. وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت ألفاظ التمييز ضد البهائيين بنسبة 4.4%، والتي تمثلت في تعابير: نفي قسري، ترحيل البهائيين، الطائفة البهائية، العنصرية ضد الأقليات الدينية؛ ويرجع كل ما سبق إلى سياسة الصحيفة التابعة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والمناهضة للتمرد الذي قاده الحوثيون ضد شرعيتها منذ سبتمبر 2014.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا: (صلاح الدين 2020) و(الراجي 2015)؛ إذ أظهرت الأخيرة أن الرسالة الإعلامية مؤطرة بقيم مخصوصة في بناء وتشكيل الأخبار والوقائع من حيث الاختيارات اللغوية والمعلومات ومصادرها، فيبدوا جوهر الصراع السياسي والعسكري مجسًدا لصراعٍ قيمي رمزي حول قيم الشرعية الدستورية، ممثلة في رأس الدولة، و"الانقلاب" الذي يستمد قوته من قوة السلاح، بدلا من سلطة الشعب؛ إذ تقوم التغطية بترفيع وإعلاء قيم المقاومة الشعبية ضد ما تسميه بـ"الانقلاب"، وهو ما يستدعي قيمة أخرى مقابلة؛ وهي الاحتلال (احتلال الحوثيين لليمن) الموجب لفعل و عملية التحرير، فيما أبرزت دراسة (صلاح الدين 2020) عدة أمثلة من استخدام وسائل الإعلام السعودية للغة الإخبارية للتأثير على الرأيين العامين: العربي والعالمي، وتمثلت في وصف الحوثيين بصفات سلبية.

3.4: الألفاظ التعبيرية والتمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "المسيرة نت"

جدول رقم (3) يوضح الألفاظ التعبيرية والتمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "المسيرة نت"

الفئات/التكرار والنسبة المئوية	التكرار	%
ألفاظ التمييز ضد الشعب اليمني	1	0.9
ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين	3	2.9
ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات)	32	31
ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين	4	3.8
ألفاظ التمييز لصالح الحوثيين وقياداتهم	28	27.1
ألفاظ التمييز ضد الشرعية والجيش اليمني	18	17.4
ألفاظ التمييز ضد حزبي التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام الموالي للشرعية	8	7.7
ألفاظ تمييزية أخرى	9	8.7
الإجمالي	103	100

يتضح من الجدول رقم (3) أن الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد التحالف العربي في موقع المسيرة نت قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31%، ومن هذه الألفاظ: قراصنة التحالف، قرصنة تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية، دول العدوان، تطهير اليمن من المرتزقة، العدوان السعودي الأمريكي، الجرائم السعودية، مملكة التوحش، مملكة داعش، مملكة الوهم، غطرسة المملكة، العدو المتغطرس، جرائم العدوان، طيران العدوان الحربي، طيران العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني، قوى الهيمنة والاستكبار، طيران العدوان الحربي، ثالوث الكفر والنفاق في أبو ظبي وواشنطن وتل أبيب، دويلة الإمارات، منافقو العرب، طابور النفاق والخيانة، إمارات البترو-دولار، ممولو الجماعات التكفيرية،

التكفيريين، هزيمة التكفيريين (القاعدة وداعش)، أئمة الكفر والمستكبرين، دحر الغزاة، من قبل ما يسمى بتنظيم القاعدة وداعش، حشرات النظام السعودي، أئمة الكفر والمستكبرين، الظالمون المجرمون، عواصم العدوان، الطغيان اليزيدي. وفي الترتيب الثاني جاءت الألفاظ والتعبيرات التمييزية لصالح الحوثيين وقياداتهم بنسبة 27.1%، مثل: مؤمنون صريحون، يوم الولاية (الغدير)،الهوية الإيمانية، ذكرى عاشوراء، ذكرى استشهاد الإمام الحسين، النهج الحسيني، كربلاء، حسينها، الثورة الحسينية، الجيش واللجان الشعبية، المجاهدون، القوات المسلحة، الشهداء والجرحى، المجلس السياسي الأعلى، اللجنة الثورية العليا، حكومة الإنقاذ الوطني، السيد القائد، الشهيد الصماد، المشير المؤتمن، انصار الله، الرئيس القائد، الشهيد القائد، سيد الكلام، الشهيد المجاهد، القوى الوطنية، الوفد الوطني المفاوض، عظمة الشهادة.

وفي الترتيب الثالث جاءت ألفاظ التميز ضد الجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية والشرعية نفسها، بنسبة 17.4%، مثل: الشرعية المزعومة، الخونة الفارين، الانغماسين، الأدوات التكفيرية، العناصر التكفيرية، قيادات التكفيريين، دحر المرتزقة، كسر، صد، مرتزقة فنادق الرياض وأبو ظبي، عملاء الملكية السعودية، أذناب العدوان السعودي التكفيرية، المناطق والمحافظات المحتلة، مناطق سيطرة الغزاة والمرتزقة، قوى الاحتلال، مصرع، مقتل، تلاها في الترتيب الألفاظ التمييزية الأخرى بنسبة 8.75%، وتمثلت في الجهاد الزراعي والصناعي، حرمان الموظفين في مناطق حكومة الإنقاذ من نصف الراتب، البلطجية الأمريكية، خرق فاضح لاتفاق السويد، انقلاب "غريفيث" على اتفاق السويد، المجتمع الدولي الجلاد، تقسيم عائدات صافر بين صنعاء وعدن، شهداء مجزرة تنومه، مذبحة تنومه السعودية الوهابية التكفيرية.

وفي الترتيب الخامس جاءت ألفاظ التمييز ضد حزبي: التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام بنسبة 7.7%، مثل: وصفهم بدواعش حزب الإصلاح، التكفير البشع، العناصر الإجرامية التابعة للعدوان، الخلايا التابعة للعدوان، طابور النفاق والخيانة، الخيانة السرية، مليشيات الإصلاح، مرتزقة الإمارات، وفي الترتيب السادس جاءت ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين بنسبة 3.8%، وتمثلت في ألفاظ: الأسرى، المختطفين، ترحيل المهاجرين، تدفق المهاجرين بصورة غير شرعية، وفي الترتيب السابعة أتت ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين بنسبة 2.9%، والتي تمثلت في ألفاظ: أحفاد بلال، لواء أحفاد بلال، إدماج المهمشين.

وفي الأخير لفظ تمييزي واحد ضد الشعب اليمني بنسبة 0.9%؛ تمثل بـ "منافقون صريحون"؛ وذلك بسبب الخطاب الصحفي المعادي للتحالف العربي والحكومة اليمنية المعترف دوليا، بها والجيش اليمني والقوات المشتركة التابعة لها (الشرعية)، وبقية القوى الأخرى المناهضة للانقلاب والتمرد الذي قام به الحوثيين في سبتمبر 2014.

ويرجع استخدام المصطلحات التمييزية السابقة من قبل موقع "المسيرة نت" إلى الأطر الإعلامية التي تنطلق منها التغطية الإخبارية خلال الحرب.

4.4: الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "المشهد اليمني"

جدول رقم (4) يوضح الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة الواردة في التغطية الإخبارية لموقع "المشهد اليمني"

الفئات/التكرار والنسبة المئوية	التكرار	%
ألفاظ التمييز ضد الحوثيين	30	31.5
ألفاظ التمييز ضد الانتقالي الجنوبي	21	22.1
ألفاظ التمييز ضد المهمشين	7	7.3
ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين	5	5.2
ألفاظ التمييز لصالح الحكومة والجيش اليمني	12	12.6
ألفاظ تمييزية أخرى	20	21
الإجمالي	95	100

يتضح من الجدول رقم (4) أن الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد الحوثيين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31.5%، ومن هذه الألفاظ: الزينبيات، مليشيا الحوثي، جماعة الحوثي، مقتل، حكومة مليشيا الحوثي غير المعترف بها دوليا، سلطات الحوثيين، شرعنة الانقلاب، قيادي حوثي، القيادات الحوثية، هاشمية، علي بن أبي طالب ضد معاوية، سادة، عبيد، المد الحوثي الفارسي، السلالة، نظام الرهائن، التجريف الحوثي للهوية اليمنية، المد الصفوي الخميني، نخبة فارس، قادة حوثيون يمارسون التمييز بين القناديل والزنابيل، شركات نصب حوثية، ضريبة الخمس، لصوص الجرعة، الفرس، "الهاشمية" ما تتزوج حمار (إشارة إلى الشخص الذي ينحدر من أصل قبلي)، النسل الطاهر، قتلى الحوثيين إلى الجنة يأكلون تفاحا، الانقلاب الحوثي، أبناء الانقلابين، إجبار الحوثيين للجزارين على

دفع إتاوات، تغيير أسماء المباني بمسميات سلالية حوثية. وفي الترتيب الثاني جاءت الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد المجلس الانتقالي الجنوبي بنسبة 22.1%، مثل: أنصار الانتقالي، مليشيا الانتقالي، مليشيا ما يسمى بالمجلس الانتقالي، المجلس الانتقالي المدعوم إماراتيا، النخبة الحضرمية، النخبة الشبوانية، الحزام الأمني، المتظاهرون الجنوبيون، الانفصال، شعب الجنوب، شعب الشمال، قيادي جنوبي، ما يسمى الإدارة الذاتية، تعسفات الانتقالي، قيادي في الانتقالي، الحمير والانتقالي، المقاومة الجنوبية، فصيل جنوبي، الصراع في الجنوب، المحافظات الجنوبية، المكونات الجنوبية.

وفي الترتيب الثالث جاءت فئات التمييز الأخرى بنسبة 21%، وتمثلت هذه الألفاظ في: قيادات سلفية بالساحل الغربي، اغتصاب فتيات، تجنيد الأطفال، المغتربون المتذمرون في السعودية، القبائل ذات البشرة البيضاء، اختطاف الأطفال، الإخوان المسلمون، المقاومة التهامية، القضية التهامية، إحراق مواطن من قبل الحوثيين، شباب وقبائل طوق صنعاء، قبائل حاشد، عناصر قبلية، شيخ قبلي بارز، الحرب في اليمن، أبناء القبائل، ابتزاز واستغلال الفتيات باسم التوظيف، شيخ قبلي يختطف مواطن ويضعه في زنزانته منذ سنوات، خروج النساء إلى الحدائق يؤخر النصر، السطو الحوثي على المساعدات.

وفي الترتيب الرابع جاءت ألفاظ التمييز لصالح الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والجيش اليمني التابع لها بنسبة 12.6%، ومن هذه الألفاظ: القوات الحكومية، قوات الشرعية، الشرعية اليمنية، الجيش اليمني، الجيش الوطني، القوات المشتركة، استشهاد، الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، قوات طارق صالح، قوات حراس الجمهورية، القوات المشتركة في الساحل الغربي، محاكمة حوثية لقيادات الشرعية. وفي الترتيب الخامس جاءت الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد اليمنيين السود (المهمشين) بنسبة 7.3%، ومن هذه الألفاظ: لواء

أحفاد بلال، خمس الخمس في ثروة مارب، البشرة السوداء، السمراء، أحفاد بلال، فتاة تشعل النار بجسدها لرفض تزويجها بمهمش، استغلال حاجات المهمشين الأطفال، وفي الترتيب الأخير جاءت الألفاظ والتعبيرات التمييزية ضد الأسرى والمعتقلين والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين، بنسبة 5.2%؛ مثل: إجبار مهاجرين أفارقة على القتال، اللاجئون الأفارقة، اليمنيون العالقون، المعتقلون في سجون الحوثيين، أحكام إعدام للصحفيين؛ ويرجع ذلك إلى اتجاه الصحيفة الرافض لكافة المليشيات والتشكيلات التي يتم تكوينها خارج الأطر الرسمية للدولة والواقفة ضد المشروع الوطني اليمني.

5.4: ترتيب فئات الألفاظ والتعبيرات التمييزية في الصحف اليمنية الإلكترونية

جدول رقم (5) يوضح ترتيب فئات الألفاظ والتعبيرات التمييزية في الصحف اليمنية الإلكترونية

فئات التميز/ الصحف	الثورة نت		المسيرة نت		المشهد اليمني		مجموع التكرارات	النسبة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
ألفاظ التميز ضد الحوثيين	32	40.5	-	-	30	31.6	62	22.4
ألفاظ تميزية أخرى	21	26.6	9	27.2	20	21.1	50	18.1
ألفاظ التميز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات)	-	-	32	7.8	-	-	32	11.6
ألفاظ التميز لصالح الحوثيين وقياداتهم	-	-	28	2.9	-	-	28	10.1
ألفاظ التميز ضد الانتقالي الجنوبي	-	-	-	8.7	21	22.1	21	7.6
ألفاظ التميز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين	10	12.7	4	-	5	5.3	19	6.9
ألفاظ التميز لصالح الجيش	7	8.9	-	17.5	12	12.6	19	6.9

اليمني والقبائل والحكومة							
ألفاظ التمييز ضد الشرعية والجيش اليمني	-	-	18	1.0	-	-	18	6.5
ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين	5	6.3	3	-	7	7.4	15	5.4
ألفاظ التمييز ضد حزبي التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام الموالي للشرعية	-	-	8	-	-	-	8	2.9
ألفاظ التمييز ضد البهائيين	4	5.1	-	3.9	-	-	4	1.4
ألفاظ التمييز ضد الشعب اليمني	-	-	1	31.1	-	-	1	0.4
الإجمالي	79	100	103	100	95	100	277	100.0

يتضح من الجدول رقم (5) أن ألفاظ التمييز ضد الحوثيين بكافة الصحف اليمنية الإلكترونية الحكومية والأهلية التي شملتها الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 22.3%، يليها فئة الألفاظ التمييزية الأخرى بنسبة 18%، فيما جاءت في الترتيب الثالث فئة ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات) بنسبة 11.5%، وجاءت ألفاظ التمييز لصالح الحوثيين وقياداتهم في الترتيب الرابع بنسبة 10.1%، وفي الترتيب الخامس، جاءت ألفاظ التمييز ضد الانتقالي الجنوبي بنسبة 7.5%، وتساوت في الترتيب فئتي ألفاظ التمييز ضد الأسرى والمحتجزين والمهاجرين والصحفيين وألفاظ التمييز لصالح الجيش اليمني والقبائل والحكومة الشرعية بنسبة 6.8%، أما ألفاظ التمييز ضد الشرعية والجيش اليمني، فقد أتت في الترتيب السابع بنسبة 6.4%، تلاها في الترتيب ألفاظ التمييز ضد اليمنيين المهمشين بنسبة 5.4%، وفي الترتيب التاسع، جاءت ألفاظ التمييز ضد حزبي: التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام الموالي للشرعية بنسبة 2.8%، تلاها في الترتيب ألفاظ التمييز ضد البهائيين بنسبة 1.4%، وأخيرا جاءت

ألفاظ التمييز ضد الشعب اليمني بنسبة 0.3%؛ ويرجع ذلك التمييز إلى التحيز في التغطية الصحفية من قبل الصحف عينة الدراسة، والذي نتج عنه الميل أو التحامل على شخص أو مجموعة بطريقة غير عادلة، أو التركيز أو الاهتمام بموضوع أو زاوية محددة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (القعاري 2014) و(النهاري 2021) و(فرحان 2015)؛ إذ توصلت (دراسة القعاري) إلى تصدر قضايا الكراهية بنسبة 85.3% والعنف بنسبة 11.2% والحرب بنسبة 3.5%، في صحف الميثاق والهوية والصحوة والثوري، وأشارت دراسة (النهاري) إلى أن خطابات النخب وقادة الرأي والجمهور اليمني خلال الحرب تضمنت لغة وقاموساً ورموزاً وتعبيرات لغوية مليئة بالعنف والتحريض والسب والقذف والتشنيع والإساءات والتشويه، وتشكل عنفاً رمزياً ومادياً يكرس خطاب الكراهية العنصري والسلالي والمذهبي والطائفي، كما تضمنت صفات تكرس الكراهية العنصرية والطائفية مثل صفات التمييز السلالي والعرقي والعنصري والطائفي والتجريم والتخوين والتفكير والتحقير والسب والشتم والقذف والعمالة للخارج والارتزاق، فيما انتهت دراسة (فرحان) إلى هيمنة اللغة التحريضية التعبوية بشكل كلي أو جزئي على ما يقارب 51% من إجمالي البرامج المرصودة في ظل انحدار مستوى الحيادية في البرامج والأخبار التليفزيونية، وغلب على معظم برامجها وجهات نظر واحدة، وضعف وعي الصحفيين اليمنيين بمعايير الحيادية والموضوعية في تناول القضايا ومعايير الصحافة الحساسة للنزاعات.

6.4: الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة المتضادة في الصحف اليمنية الإلكترونية والألفاظ المقترحة لتحسين القصص الإخبارية والتقارير

جدول رقم (6) يوضح الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة المتضادة في الصحف اليمنية الإلكترونية والألفاظ المقترحة لتحسين القصص الإخبارية والتقارير

م	الثورة نت	المسيرة نت	المشهد اليمني	الألفاظ المقترحة لتحسين القصص الإخبارية والتقارير
1	المحافظات المحررة	المحافظات المحتلة	المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، أو الواقعة تحت سيطرة مليشيا الحوثي	المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، أو الواقعة تحت سيطرة الحوثيين
2	فخامة الرئيس	سيد الكلام، السيد القائد، الفار هادي	رئيس الجمهورية، زعيم مليشيا الحوثي	رئيس الجمهورية، زعيم جماعة الحوثيين
3	اللاجئون	المهاجرون الافارقة	اللاجئون الافارقة	اللاجئون
4	الأشقاء	مملكة التوحش، مملكة داعش، إمارات البترو-دولار	السعودية والإمارات	السعودية والإمارات
5	الروافض	الدواعش، المرتزقة	السلاليون الجدد، الجيش الوطني والمقاومة	الحوثيون، الجيش اليمني، المقاومة الشعبية
6	مليشيا الحوثي الانقلابية	انصار الله	مليشيا الحوثي	المتمردون الحوثيون
7	القناديل	السادة، أولياء الله	الهاشميون، بني هاشم	الموالون لإيران
8	الزنابيل	أبناء القبائل	رجال القبائل	المسلحون القبليون
9	الهاشميون (أحفاد علي)	آل البيت	السلالة الهاشمية	الهاشميون
10	المهمشون	أحفاد بلال	اليمنيون ذوي البشرة السوداء	المهمشون
11	أبطال الجيش الوطني	المجاهدون، الجيش واللجان الشعبية	أبطال الجيش اليمني والمقاومة الشعبية	مليشيا جماعة الحوثي الجيش اليمني والمقاومة الشعبية
12	مقتل، مصرع،	استشهاد، مصرع، مقتل،	مقتل، مصرع، استشهاد،	مقتل، وفاة

	استشهاد، وفاة	وفاة	وفاة	
13	دول التحالف العربي	منافقو العرب، دول تحالف العدوان	دول التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن	التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن
14	الشرعية	الفارون، المرتزقة، حكومة الفنادق	الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا	الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا
15	حكومة مليشيا الحوثي، سلطات مليشيا الحوثي	حكومة الإنقاذ الوطني	حكومة مليشيا الحوثي غير المعترف بها دوليا	حكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا، حكومة صنعاء غير المعترف بها دوليا
16	السلالة، العنصرية	المؤمنون	جماعة الحوثي	الحوثيون
17	القوات المشتركة في الساحل الغربي	مرتزقة الإمارات	القوات المشتركة في الساحل الغربي، قوات المقاومة الوطنية، قوات حراس الجمهورية	القوات اليمنية المشتركة في الساحل الغربي
18	المقاومة الشعبية	مرتزقة السعودية والإمارات، دواعش حزب الإصلاح، مليشيا الإصلاح	المقاومة الشعبية (رجال القبائل)	المقاومة الشعبية، رجال القبائل، المسلحون القبليون
19	الأسرى والمعتقلون	الأسرى والمحتجزون	الأسرى والمعتقلون	الأسرى، المعتقلون، المحتجزون
20	المجلس الانتقالي الجنوبي	مليشيا الانتقالي، مرتزقة الإمارات، أدوات الإمارات، المدعوم إماراتيا، قوى الغزو والاحتلال	ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، مليشيا الانتقالي	المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيا
21	أكذوبة الولاية والغدير	النهج الحسيني، الطغيان اليزيدي، الثورة الحسينية	أكذوبة الولاية والغدير والصرخة	المناسبات الطائفية
22	الزينبيات	المجاهدات	الزينبيات	النساء الحوثيات
23	طوق صنعاء	القبائل	قبائل طوق صنعاء	القبائل المحيطة بالعاصمة صنعاء

ووفقا لما جاء في الجدول رقم (6) بشأن الألفاظ والتعبيرات التمييزية والمتحيزة المتضادة في الصحف اليمنية الإلكترونية التي تناولتها الدراسة؛ فإن استخدام مثل هذه الألفاظ التمييزية، يظل مثار جدل ونقاش بشأن تعدد المرجعيات التي تستند إليها المؤسسات الإعلامية، وما إذا كانت نابعة من سياستها التحريرية، أم من التعريفات الواردة في القوانين الوطنية والدولية، إلا أن الممارسة الأفضل والمقترحة، تبقى في تسمية الأطراف والأشياء بمسمياتها والوقوف على مسافة متساوية من الجميع، بما يعزز الأرضية المشتركة، ويجسد الممارسة للصحافة الحساسة، لكن في الغالب تستند المعايير التحريرية بالأساس على الاتساق مع المبادئ الأخلاقية، والمعايير القانونية والحقوقية الملزمة للصحف وللصحفيين؛ لأن غاية الصحافة هو تحقيق احترام الكرامة الإنسانية للأشخاص مع احترام والتزام تام ومسؤول بقيمهم وتنوعهم وخصوصيتهم، والصالح العام، دون أي إساءة أو تمييز أو فرز وتصنيف يقود إلى الوقوع في التمييز.

7.4: مستوى التزام الصحف اليمنية الإلكترونية بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات

جدول رقم (7) يوضح مستوى التزام الصحف اليمنية الإلكترونية بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة أثناء الحروب والصراعات

مستوى الالتزام بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة	الثورة نت	المسيرة نت	المشهد اليمني
استخدام لغة تحريضية	100	100	80
استخدام لغة محايدة	-	-	50
تغطية لصالح الطرف الممول	100	100	30
الاهتمام بالقصص الإنسانية	-	-	70
تشويه الآخر و اعتباره هو المشكلة	100	100	10
التوازن في تغطية أخبار الأطراف المتنازعة بطريقة متساوية	-	-	70

يتضح من الجدول السابق رقم (7) وبناء على تكرار ألفاظ التمييز ومقارنتها بمعايير وأخلاقيات الصحافة الحساسة والمراعية للنزاعات، يتضح أن صحيفة

المشهد اليمني الأهلية، كانت الأكثر التزاما بتلك المعايير من خلال تغطيتها المتوازنة نوعا ما لأخبار وقصص الأطراف المتنازعة واهتمامها بالقصص الإنسانية واستخدام لغة محايدة، فيما استخدمت لغة تحريضية، أقل نسبيا من موقع الثورة نت الحكومي، والمسيرة نت التابع للحوثيين، واللتين اتفقتا في استخدام لغة تحريضية مقابل غياب اللغة المحايدة، وعمدتا إلى تشويه الآخر، واعتباره هو المشكلة، وغاب التوازن في تغطيتهما بشكل تام لصالح الطرف الممول، ولم تلق القصص الإنسانية أي اهتمام في تغطيتهما.

5. خاتمة:

يعد استخدام اللغة المناسبة والمحايدة في التغطية الصحفية ممارسة فضلى، حيث تخلو من أي صفة، مثل: "شجاع" أو "جبان" في وصف أعمال أي جماعة مسلحة، كما يجب تجنب استخدام أي لغة مشحونة بالمعاني لوصف جماعة، أو طرف معين، مثل: "مقاتل من أجل الحرية"، أو "إرهابي"، إذ أن استخدام لغة نابية في وصف العدو سيسبب مشكلة أثناء النزاع. وقد توصلت الدارسة إلى أن ألفاظ التمييز ضد الحوثيين تصدرت موقع "الثورة نت"، و"المشهد اليمني"، فيما تصدرت ألفاظ التمييز ضد دول التحالف العربي (السعودية والإمارات) والحكومة الشرعية موقع "المسيرة نت"، كما أن موقع المشهد اليمني، كانت الأكثر التزاما بمعايير الصحافة الحساسة من خلال تغطيته المتوازنة نسبيا لأخبار وقصص الأطراف المتنازعة، واستخدامه لغة محايدة، واهتمامه بالقصص الإنسانية، فيما استخدم هذا الموقع لغة تحريضية أقل نسبيا من موقعي: الثورة نت الحكومية والمسيرة نت الذين غابت عنهما اللغة المحايدة.

وتوصي الدراسة بالاهتمام بتدريب الصحافيين اليمنيين على مفاهيم صحافة السلام والصحافة الإنسانية والصحافة الحساسة والمراعية للنزاعات، وكذلك صحافة الحلول والصحافة المتأنية، وإصدار دليل تحريري معزز بمعجم (مسرد) مصطلحات وميثاق شرف خاص بالتغطية الصحفية الحساسة والمراعية للنزاعات، والتركيز على التوعية والتدريب حول الصحافة الإنسانية، وصحافة السلام بما يعزز قيم التوازن والصحة والدقة وإبراز الجوانب الإنسانية في التغطية الصحفية أثناء الحرور والصراع والنزاعات.

6. قائمة المراجع:

الراجي، محمد (2015). *الحرب الإلكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

الشهري، فايز (1999). تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت. *رسالة دكتوراه* (غير منشورة). شيفلد: جامعة شيفلد.

رايسترك، نيك (2015). دليل الصحفيين لتغطية حقوق الإنسان. *الاتحاد الدولي للصحفيين*.

صادق، عباس (2001). *صحافة الإنترنت وقواعد النشر الإلكتروني*. أبوظبي: الظفرة للطباعة.

معهد الجزيرة للإعلام (2020). *دليل تجنب التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام*. الدوحة.

مترسكي، ألكسندر (2015). تقييم حالة الحرب الأهلية في اليمن: صراع معقد وآفاق متباينة. الدوحة: *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*.

عبدالحميد، محمد (2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب: القاهرة.

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (2017). دليل *الصحافة الحساسة للنزاعات*-دليل معرفي للصحفيين في اليمن.

فرحان. محمد (2017). مستوى أداء وسائل الإعلام المرئية في اليمن خلال الحرب. اليمن: مركز الإعلام الاقتصادي.

الصلوي، ياسر (2014). خطاب الكراهية في بعض وسائل الإعلام اليمنية المقروءة الحكومية والأهلية. صنعاء: مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان.

القعاري، محمد (2014). معالجة قضايا العنف في الصحافة اليمنية-دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، العدد (40)، ص ص 169-202.

المكينزي، عادل (2016). تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم "دراسة تحليلية" على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط. *المجلة السعودية لبحوث الاتصال*، العدد (16).

النهاري، عبدالحفيظ (2021). الإعلام والكراهية الطائفية في اليمن (تحليل للخطابات السلالية والمذهبية على منصات التواصل الاجتماعي)، أشغال الملتقى الدولي "الإعلام والاتصال والتنوع الثقافي"، جامعة منوبة، تونس 2020، ص ص 115- 164.

صلاح الدين، خالد (2020). الإعلام واللغة الإخبارية: في إطار نظرية الأطر الخبرية. *مجلة البحوث الإعلامية*، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (55) ج1، ص 8-26.

مصطفى، هويدا (2018). دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الأزمات والصراعات المسلحة. دورية الإعلام والمجتمع، العدد (25).

علام. رشا (2018). دور الصحافة البناءة وقت الأزمات، دورية الإعلام والمجتمع. Arab Media & Society، العدد (25)، متاح على الرابط https://www.arabmediasociety.com/

غيطاس. جمال (2005). *الصحافة الإلكترونية*. تم الوصول إليه من http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm

الفيصل، عبد الأمير (2011). التقنيات ووسائل الإعلام. تم الوصول إليه من: http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

كاكايادون، إغينيو؛ كال، دانيت؛ ألفي، تياغو؛ مارتينيز، غابرييلا (2010). مكافحة خطاب الكراهية في الإنترنت. منشورات اليونيسكو، تم الوصول إليه من. http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002332/233231a.pdf